

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الرابع عشر | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معنا في هذه الليلة المباركة استكمال باب ما جاء في الذبح لغير الله عز وجل من كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طارق بن شهاب فيه خلاف بين العلماء هل هو صحابي او تابعي - [00:00:23](#)

والراجح انه صحابي وان لم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لقي النبي صلى الله عليه وسلم لانه لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولقياه للنبي صلى الله عليه وسلم ثبتت - [00:00:45](#)

كما رجح ذلك غير واحد من اهل العلم عليهم رحمة الله فان قال قائل كيف يكون صحابيا وهو لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ان روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعتبر - [00:01:08](#)

مرسلة ومرسل الصحابي يعتبر حجة كطارق بن شهاب وكعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما وغيرهما من صغار الصحابة الذين لم يسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما رأوه صلى الله عليه وسلم والتقوا به - [00:01:30](#)

مرسل الصحابي حجة اما مرسل التابعي فالاصل فيه انه ليس بحجة هذا الاصل فيه ولكنها درجات. اعني المراسيل مراسيل التابعين درجات مراسيل سعيد ابن مسيب رحمه الله تعتبر من اقوى المراسيل ومراسيل - [00:01:55](#)

محمد ابن شهاب الزهري تعتبر من اضعف المراسيل. وكلاهما تابعي فرق بين المراسيم ففرق بين المراسيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة. رجل في ذباب ودخل النار - [00:02:26](#)

رجل في ذباب هذا الحديث ثبت ايضا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ولكنه لم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها قال بعض العلماء انه من الاسرائيليات - [00:02:52](#)

وهذا القول بعيد بل هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه طارق بن شهاب رحمه الله ورضي الله عنه وارضاه طيب حتى كان الاعمش يروي بروايته عن سلمان يعني باسناده عن سلمان فيقول دخل الجنة - [00:03:17](#)

رجل في ذباب ولماذا؟ قال لان سلمان فيه عجمة اصلهم من فارس فما كان يقول ذباب يقول ذباب رضي الله عنه دخل الجنة رجل في ذباب يعني بسبب ذباب دخل الجنة - [00:03:43](#)

والذباب يقول اهل العلم سمي ذباب سمي ذباب لانه كلما ذب اب ذب اب ذب اب فقالوا ذباب هكذا قالوا وجاء في ذمه بعض الاحاديث الا انها ضعيفة جاء ان الذباب كله في النار الا النحل - [00:04:06](#)

ولكنه ضعيف دخلوا الجنة رجل في ذباب يعني بسبب ذباب دخل الجنة ودخل النار رجل في ذباب يعني بسبب ذباب دخل النار. فالذباب الان هو السبب في دخول رجل الجنة - [00:04:34](#)

وفي دخول رجل النار كيف ذلك سأولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال عليه الصلاة والسلام مر رجل على قوم وقوم جمع رجال على غير لفظه يعني اسم جمع. وقال بعضهم هم الرجال ليس فيهم امرأة - [00:04:56](#)

طيب وهذا في الغالب قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن طيب - [00:05:19](#)

لما مروا على هؤلاء القوم كان لهؤلاء القوم صنم لا يجوز يعني لا يتجاوزه ويمر به احد حتى يقرب له شيئا لابد ان يقرب لي هذا الصنم

شيئا هم يعبدونه من دون الله عز وجل - [00:05:34](#)

فلا بد ان يقربوا له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب ما عندي شيء اقربه. يعني قربة ما عندي قالوا قرب ولو ذبابا. ولو للتقليل. يعني عالاقل تقدير ذبابا - [00:05:58](#)

قدم لهذا الصنم فقرب ذبابا. يعني اذبح ذبابا قربة لهذا الصنم فذبحه قربة لهذا الصنم تخلوا سبيله اطلقوه اذهب فدخل النار. لماذا دخل النار؟ لانه مع الله تعالى بأي شيء نشرك؟ اشرك بالذبح - [00:06:22](#)

بهذه القربة وذاك القرب لا تكون الا لمن الا لله تبارك وتعالى جميع انواع القرى والعبادات لا تكون الا لله تبارك وتعالى ويا ليت الواحد منا اذا مر على النصوص الشرعية ينظر الى هذه العبادات والقرب - [00:06:54](#)

والاعمال ويتأمل ويتدبر ما فيها فانها لا تصح الا ان كانت قربة لله تبارك وتعالى. ولا تصح ان كانت لغير الله تبارك وتعالى. سئل صلى الله عليه وسلم. ارأيت الرجل يقاتل شجاعة - [00:07:18](#)

ويقاتل حمية ويقاتل ليرى مكانه يرى مكانه اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فقط اما الحمية وامور الجاهلية والعصبية والغضب - [00:07:43](#)

حتى يرى الناس مكانه كل هذا ليس في سبيل الله قل مثل ذلك ما شئت في العلم ان لم يكن العلم خالصا لله رب العالمين لا يقبل اي عمل؟ اي عمل ليس بخالص لله رب العالمين لا يقبل - [00:08:09](#)

هذا الملحظ دقيق يجب على المسلم دائما ان يتأمله وان يتدبره. اما الاخر فقالوا له قرب قال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. ما اقرب لاحد في احد - [00:08:28](#)

هذه نكرة. طيب فتعم كل احد كل احد لا اقرب له شيئا الا من الا الله تبارك وتعالى. دون الله عز وجل لا اقرب لاحد شيئا ابدا. ابدا ف ضربوا عنقه - [00:08:49](#)

اي قتلوه. قتلوه. طيب. فدخل الجنة فدخل الجنة. اذا كان عدم تقريبه الذباب لهذا الصنم بل اصراره على توحيد الله عز وجل بالعبادة كان هو السبب في دخوله الجنة واما الاخر - [00:09:08](#)

فكان شركه بالله عز وجل هو السبب في دخوله النار قال رواه احمد يقول بعض علماء الحديث لم اجده في المسند هو ليس في المسند. ولذلك لاحظ شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه - [00:09:34](#)

بعضهم يطعن فيه. ويقول ليس من اهل الحديث يقول رواه احمد وانما رواه احمد في كتاب الزهد هذا يدل على دلالة واضحة على ان شيخ الاسلام مطلع في الحديث وعلمه واسع في الحديث نحسبه كذلك والله حسيبه - [00:09:54](#)

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هنا يقول رواه احمد نعم اين رواه؟ رواه في الزهد ولم يروه في المسند طيب وكما قلت لكم ايضا اخرجه البخاري في الادب المفرد عن سلمان وهو حديث صحيح - [00:10:17](#)

طيب يقول رحمه الله تعالى فيه مسائل تفسير ان صلاتي ونسكي اي صلاة هل هي المفروضة او النافلة كل صلاة كل صلاة مفروضة او نافلة لله رب العالمين النسك هل هي ذبيحة الحج - [00:10:40](#)

من الهدي والفدية وما اشبه ذلك او عام في كل ذبيحة. عام في كل ذبيحة. القول الصحيح وهو اختيار سعيد بن جبير رحمه الله طيب لله رب العالمين. قوله تعالى فصل لربك وانحر - [00:11:03](#)

قال بعض العلماء هنا الصلاة المقصود بها صلاة العيد والنحر هو نحر الهدي والاضاحي ولذلك ذهب الاحناف الى فرضية صلاة العيد على الاعيان الرجال واختار شيخ الاسلام ابن تيمية وهو الرأي الراجح - [00:11:20](#)

ان صلاة العيد فرض عين على كل رجل توفرت فيه الشروط الصحيح انها فرض عين ما هي صلاة العيدين الفطر والاضحى وذهب الجمهور على اختلاف بينهم بعضهم ذهب الى انها - [00:11:44](#)

برضو كفاية وبعضهم ذهب الى انها سنة مؤكدة والصحيح انها فرض عين لان الله تعالى امر بها وامر بها رسوله صلى الله عليه وسلم ولا صارف لهذا الامر قال قائل - [00:12:02](#)

الم تذكر لنا فيما سبق قوله صلى الله عليه وسلم الاعرابي لما سأله قال خمس صلوات في اليوم والليلة؟ قال نعم. قال هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع - [00:12:22](#)

تقول الوتر ليس بواجب لماذا؟ لان هذا الحديث صرفه اقول سؤاله عن الصلاة في اليوم والليلة المفروضة خمس صلوات لا سنة الظحي ولا سنة الفجر ولا الوتر ولا غيرها واجب غير الصلوات الخمس في اليوم والليلة - [00:12:38](#)

اما في العام فانه يجب ايضا صلاة العيدين تجب صلاة العيدين على من توفرت فيه الشروط من الرجال بل ذهب الظاهرية ايضا الى وجوب صلاة العيدين على النساء وهذا القول فيه ضعف - [00:12:58](#)

لانه ان لم تجب عليهن صلاة الفريضة الصلوات الخمس والجمعة فانها لا تجب عليهن صلاة العيدين من باب من باب او لا طيب قال تعالى فصل لربك وانحر الصلاة تكون - [00:13:16](#)

لله عز وجل وهي اعظم عمل بدني والنحر هو اعظم عمل مالي كل ذلك لله فما دونهما من باب من باب اولى يؤخذ من هذه المسألة عدم جواز صرف شيء من الصلاة - [00:13:37](#)

واعمال البدن من العبادات او صرف شيء من الاموال عفوا من الذبائح وغيرها لغير الله تبارك وتعالى اعني من باب العبادات طيب الثالثة قال البداية بلعنة من ذبح لغير الله - [00:13:57](#)

في الحديث الذي اخرجه مسلم في الصحيح لعن الله من ذبح لغير الله بدأ بلعن الذابحين لغير الله. طيب لماذا هذا فيه اشارة الى انه اعظمها لانه شرك بالله عز وجل - [00:14:20](#)

لانه شرك بالله تبارك وتعالى قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة الرابعة لعن من لعن والديه نعم لعن من لعن والديه ولعن الوالدين من كبائر الذنوب هل هو من الشرك بالله - [00:14:37](#)

ها؟ الجواب لا. بل هو من كبائر الذنوب ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك. هذا من كبائر الذنوب طيب هل لو لعن الرجل والديه مباشرة الان اذا لعن الرجل والدي الرجل فلعن والديه - [00:14:57](#)

كان اللاعن الاول ملعونا طيب لو افترضنا ان الرجل لعن والديه والدي نفسه يعني مباشرة هل يدخل في اللعن؟ لعن الله من لعن والديه من اي باب من اي باب يدخل - [00:15:26](#)

من باب اولى. من باب اولى. اذا كان متسببا في لعن والديه فانه ملعون يلعنهم الله تعالى. فكيف اذا لعنهما مباشرة ايها اقوى؟ الاصل او السبب الاصل الان هو اصبح اصلا في لعن والديه - [00:15:48](#)

اذا لعن والديه مباشرة نسأل الله العافية والسلامة واللعن مر معنا هو الطرد والابعاد من رحمة الله طيب لو قال قائل هناك رجل كافر ومات على الكفر. كيف عرفت ذلك؟ قال كنت انا واقاربه - [00:16:09](#)

انده وقلنا اسهم فقال لا لن اسلم بل سيموت على الكفر ومات على الكفر هل يجوز لعنه او لا يجوز لعنهم. مر معنا التفصيل في مسائل اللعن الصحيح انه يجوز لعنه - [00:16:30](#)

لماذا؟ لانه مات على الكفر آآ موته على الكفر كان واضحا جليا هذا الرجل ولكن لو قال قائل الان لماذا نلعنه علنا سرا ممكن انال عنه بيني وبين الله عز وجل يقول مثلا فلان مات كافرا لعنه الله مثلا - [00:16:48](#)

ولكن امام اقراره هذا الا يحدث شيئا في نفوسهم اليس كذلك الجواب بلى ولذلك اخرج الامام البخاري رحمه الله وغيره من اهل الحديث من طريق ادم ومن طريق علي ابن الجعد عن شعبة - [00:17:23](#)

عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا لاحظ اخرج البخاري رحمه الله من طريق شيخين - [00:17:46](#)

ادم هو ادم لاياس وكذلك ايضا علي ابن الجاد وكلاهما شيخ للامام البخاري رحمه الله على الجميع عن شعبة ابن الحجاج امير المؤمنين في الحديث عن الاعمش سليمان بن مهران المعروف - [00:18:05](#)

رحمه الله عن الامام مجاهد ابن جبر عن عائشة رضي الله عنها. ومجاهد ادرك عائشة قطعا لا شك في ذلك وهو من تلاميذ ابن عباس

عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا - [00:18:22](#)
هذا حتى لا يسبب شيئا في نفوس اقاربه طيب فدهمهم وشأنهم نعم تحب المؤمنين وتبغض الكافرين ولكن لا تسبهم حتى لا توغر
صدور الاحياء من اقاربهم ولذلك ما نقل ابدا - [00:18:42](#)

عن الصحابة رضوان الله عليهم بل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انه امام اصحابه يتقصد سب الاموات من اقاربهم ما
يحصل هذا منه صلى الله عليه وسلم. فمثلا - [00:19:07](#)
عكرمة بن ابي جهل اسلم بعد وقت طويل اسلم واستشهد في اليرموك ما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عكرمة؟ فقال نعم.
قال لعن الله اباك ما يقول هذا صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)
لانه لا يحب ان يواجه احدا بما يكره هذا شي. الشيء الثاني تجد مثلا ان عبد الله ابن عبد الله ابن ابي ابن ابي سلول عبد الله ابن عبد
الله صحابي - [00:19:43](#)

عبد الله بن عبد الله صحابي. واما ابوه فرأس المنافقين وقد كان من الخزرج وهو رأس المنافقين في المدينة والنبي صلى الله عليه
وسلم يعلم نفاقه ولكن لم يؤمر من الله تعالى ان يظهر نفاقه للناس. او نكشفه للناس - [00:20:04](#)
ومع ذلك استأذن ابنه عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم في قتله فلم يأذن له النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يأذن له النبي صلى
الله عليه وسلم؟ قال نحسن اليه - [00:20:26](#)
ولماذا؟ حتى لا يتحدث الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه لاحظوا طيب لماذا عبد الله بن عبد الله استأذن النبي
صلى الله عليه وسلم في قتل ابيه - [00:20:42](#)

جاء في الرواية انه لا يريد ان يقتله احد غيره فيقوم عبد الله فيقتل القاتل. يقول فاقتل مسلما بكافر ما يريد هذا الشيء رضي الله
عنه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لعبد الله بن عبد الله - [00:20:56](#)
بقتله ولم يأذن لغيره بقتله. لو قال قاتل طيب هو كافر لماذا لم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لانه لم يكن يظهر الكفر والعناد
والاستكبار بل كان يظهر الاسلام - [00:21:16](#)

ويصلي ويغزو معهم ويذهب معهم ولكن في لحن القول يعرف بانه منافق ولذلك باتفاق اهل العلم قد كان المنافقون في عصر النبي
صلى الله عليه وسلم يتزوجون من المسلمات على حسب الظاهر - [00:21:32](#)
وكذلك ايضا المؤمنون يتزوجون من المنافقات بحسب الظاهر المؤمن اذا علم انها منافقة لا يحل له ان يتزوج منها وكذلك اذا علم ان
هذا الرجل منافق لا يحل له ان يزوجه او ان ينكحه - [00:21:55](#)
ولكن في الظاهر فقد كانوا يتزوجون من بعض وكانوا يتوارثون لماذا؟ اخذا بالظاهر اخذا بالظاهر فامر الله العظيم عند الله عز وجل
لأنك لا تنقب عن الباطن اما ان ظهر منه الكفر - [00:22:08](#)

فانه لا يزوج ولا يورث ولا يرث ولا كرامة ننتبه لهذه المسائل. اكرر دائما لان المسلم لابد دائما ان يتجرد من كل شيء الا من الدليل
والعلم معرفة الهدى بدليله ما ذاك والتقليب يستويانه - [00:22:28](#)
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يروض اصحابه على قبول العلم والدليل ولم يروضهم على مجرد العاطفة عندي عاطفة عظيمة
وكبيرة استغلها في اي شيء قد استغلها في الخطأ هذا لا يصح بل يجب - [00:22:50](#)
ان استغلها لماذا بان اخذ بالدليل من كتاب ربي وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهذا الحق ليس به خفاء فدعنا من بنيات الطريق هذا
الحق ليس به خفاء فدعنا من بنيات الطريق - [00:23:08](#)

الحق ابلج والباطل لا ينتبه لهذه المسألة ثم قال الخامسة لعن من اوى محدثا ومر معنا من اوى محدثا ايضا والاول اشهر واقوى
محدثا وهو الذي احدث حدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك ويحميه - [00:23:28](#)
طيب ويدافع عنه هذا المجير وهذا المدافع عن من عن من احدث في دين الله من ان يقام عليه الحق هذا المجير ملعون لانه حال بين
بين اقامة حدود الله وبين من يستحق - [00:23:55](#)

اقامة هذا الحدي عليه السادسة اللعن من غير منار الارض وهي المراسيم. ولا تستطيع ان تقول المعالم والحدود كل هذا صحيح. التي تفرق بين حقك في الارض وحق جارك ستغيرها بتقديم او تأخير - [00:24:16](#)

لان هذا من الظلم والله تعالى يقول لعنة الله على الظالمين او فلعنة الله على الظالمين طيب يجوز ان نلعن الظالمين على سبيل العموم. نعم لكن ما تحدد من الناس شخصا تقول ذلك ظالم - [00:24:36](#)

او ذاك الرجل ظالم نعم لعنه الله لا لا تلغنه ومرة معنا الموانع اللعن وهذا في الحقيقة يستحق الى درس مستقل احكام اللعن في القرآن الكريم وفي السنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:24:57](#)

السابعة الفرق بين لعن معين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم الكفار يلعنون على سبيل العموم والظالمون والكاذبون والفاسقون بل وبعض اهل المعاصي يقول لماذا تقول بعض اهل المعاصي؟ لان بعض اهل المعاصي ما لعنوا - [00:25:15](#)

اما بعض اهل المعاصي مثلا شاربوا الخمر يلعنون على سبيل العموم اكلوا الربا يلعنون على سبيل العموم واضح هذا وقس على ذلك يقول اهل السرقة نعم يلعنون على سبيل العموم الدليل لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده - [00:25:37](#)

لكن لو جيء بسارق وقالوا انه سرق مالا كبيرا وستقطعه. هل تقول لعنك الله لانك سرقت؟ الجواب لا لماذا؟ لان اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله. فلا تنزله على شخص معين لان الله تعالى لم يخبرك بانه انزل عليه اللعنة - [00:25:59](#)

واضح هذا او لا كما انك لا تشهد لمعين لم يشهد له القرآن او السنة بالجنة او بالنار لا يجوز لك ان تشهد عليه بجنة او نار نقول مثلا فلان - [00:26:18](#)

انا اشهد له بالجنة ما يجوز هذا لماذا؟ لانه لم يأتي في القرآن ولا في السنة. فلان اشهد له بالنار ما يجوز لك هذا لماذا لان الله لم يشهد له ولم يشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما من شهد له الكتاب والسنة - [00:26:32](#)

او السنة فانا نشهد له كابي لهب بالنار او في النار ابو جهل في النار فرعون قارون هامان في النار طيب هل يجوز ايش؟ يظهر الدليل على ايش مثلا الى شارع نعم ان الله عز وجل - [00:26:47](#)

احسنت. يعني يقول هل يجوز الان ان نظهر او ان نعلم ان يصنع كبيرة كبائر قد لعن صاحبها ان نبين لهذا الشخص الذي يفعله هذه الكبيرة بان صاحب هذه الكبائر ملعون مثلا - [00:27:17](#)

انا اتي الى مجموعة واعلم انهم يسرقون اقول انتبهوا احذروا من السرقة لماذا نحذر كبيرة. قالوا نعم انها كبيرة ونتوب. فقال انتبهوا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله السارق. يسرق البيضة فتقطع يده. فهو ملعون. السارق ملعون. انتبهوا - [00:27:38](#)

هذا جائز لا شك فيه هذا من باب العلم لكن ما اقول انت ملعون كذلك ايضا تأتي الى مثلا انسان يشرب الخمر او قد يخبرك احيانا يستفتي بعضهم يقول انا - [00:27:57](#)

ما استطيع ان اترك الخمر فاعظه موعظة ثم اقول له هل تعلم ان الخمر ملعونة يقول لا. اقول الخمر ملعونة وصانعوها وحاملها ملعون وبائعها ملعون ومبتاعها ملعون وشاربها ملعون وساقها ملعون وحاملها والمحمولة اليه ملعون. كل ذلك على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ حتى يرتدع - [00:28:12](#)

حتى يرتدع وهذا صحيح حق هذا. هذا حق لكني لا انزله على الم معين طيب ولذلك لما قالت امرأة من الصحابة هنيئا لفلان تعني ابنها الجنة ماذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:28:38](#)

او غير ذلك قد لا تعلم من هذا وغير ذلك فلعله تكلم فيما لا يعنيه او منع ما لا ينقصه فجعل هذين الامرين سببا للمنع من دخول الجنة تكلم فيما لا يعنيه يتكلم في اشياء لا تعنيه - [00:28:57](#)

فلان جارنا يصنع كذا وعمل بيته كذا وكذا من الامور المباحة له او من الامور التي قد تكون مكروهة او خلاف الاولى هذا كلام فيما لا يعنيه او منع ما لا ينقصه. اهله يحتاجون الى طعام او شراب - [00:29:19](#)

يقول لست مكلفا بكم وانما يأخذ هذا المال في صرفه على نفسه امور لا تحمد عقباها فجعل عليه الصلاة والسلام الكلام فيما لا يعنيه ومنع ما لا ينقص سببين للحرمان من دخول الجنة. نسأل الله العافية والسلامة - [00:29:35](#)

السابعة وهي الفرق بين اللعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم ولذا قال عليه الصلاة والسلام لعن الله من عمل عمل قومي لوط اعادها ثلاثا لعن الله من عمل عمله - [00:29:53](#)

قومي لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط لكن لو قيل ان فلان ثبت عليه هذا الفعل هل نقول لعنك الله؟ الجواب لا لماذا؟ لان هذا خاص بالله تبارك وتعالى. وسبق التفصيل في الليلة الماضية لكن انا اعيده لان كثيرا من الشباب ومن طلبة العلم استهانوا باللعن - [00:30:07](#)

استهانوا يعني يلعنون كل ما طرا على بالهم شيء معين او رأوا منكرا معيناً ومن المنكرات والمعاصي. ولا بد ان نغضب لله عز وجل ولكن مع ذلك لا تلعن ينكر المنكر بيدك - [00:30:30](#)

فلم تستطع فباللسان فان لم تستطع فبالقلب وذلك اظعف الايمان ولكن لا تلعن لا تلعب ننتبه لهذه المسألة يا اخوة وبعضهم تجاوز تجاوز هذا الامر ووصل الى حد انهم لا يجلسون في مجلس - [00:30:48](#)

الا ويطرقون حكم الكفر على شخص اما جاهل واما عاصي واما مجاهر بالمعصية ولكنه لم يفعل الكفر وانما فعل المعصية لاحظ والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يطرق هذا الكفر على عامة المسلمين - [00:31:05](#)

لا لم يطرق هذا عليه الصلاة والسلام بل كان ينهى عن هذا ويقول صلى الله عليه وسلم اذا قال مسلم لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما نقول له مثل ما قال اخي - [00:31:28](#)

ان هذا الفعل اذا ثبت به الدليل القطعي من الكتاب ومن السنة نقول ان هذا الفعل كفر مثل ترك الصلاة وقد ذكرت لكم فيما سبق ان رجلا كان يحاورني ويجادلني في مجلس يقول اعرف رجلا لا يصلي في جمعة ولا في جماعة ولا في بيته - [00:31:44](#)

هل اطلق عليه بعينه كافر فقلت اما الجمعة فقد اسلم لك انه لا يشهدا. قد ولا اجزم والجماعة قد اسلم لك. ولكن لو ثبت قطعا انه لا يصلي الجمعة ولا الجماعة - [00:32:05](#)

فلا اطرق عليه كفر قال وفي بيته لا يصلي. فقلت هنا قف كيف عرفت انه لا يصلي؟ فقال اعرفه. فقلت كيف هل اتاك وقال انا لا اصلي ابدا لا في البيت ولا في الجمعة ولا في الجماعة - [00:32:21](#)

قال لا لكن اعرفه واسمع عنه فقلت هذا لا اعتبره قطعا. فقال ما اطلق عليه كافر؟ فقلت لا وقال احد الاخوة احسبه والله حسيبه من المنصفين فقال يقصد رجلا شخصا - [00:32:37](#)

انا اعرفه يصلي يصلي اربع صلوات معنا في المسجد الاخر ولكنه لا يتوافق مع هذا الرجل فيصلّي معه في المسجد لاحظ فيريد ان يستعجل على هذه المسألة فيحذر المسلم من هذا الامر لانه اذا كان يصلي في بيته لا يطلق عليه كفر - [00:32:54](#)

هو عاصي وعلى قول بعض العلماء هو فعل خلاف الاولى ولكن الدليل يدل على انه مرتكب لذنّب. وهو ترك الجماعة واما الجمعة فلا تترك بالاجماع فتاركها عاصي بالاجماع اما الجماعة - [00:33:14](#)

ما فيها خلاف والدليل يدل على انه عاصي ومرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب في تركه للجماعة بدون عذر الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب وفيها من الفوائد ان الموحّد يدخل الجنة - [00:33:29](#)

وان المشرك يدخل النار قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار طيب لو قال قائل يعني الموحّد ما يعذب في النار - [00:33:49](#)

قد يعذب في النار ولكنه لا يخلد فيها التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم لاحظ والان اراد ان يتخلص من شرهم - [00:34:06](#)

ولكن خرب الذباب فاشرك بالله لم يعذر فان قال قائل لو اكره المسلم الان عرض على القتل بان يقرب شيئا للصنم هل يجوز ان يقرب او لا يجوز ان يقرب - [00:34:27](#)

نقول باتفاق اهل العلم ان الاولى الا يقرب والافضل له الشهادة في سبيل الله عز وجل في هذا الموطن. حتى لو قتل تبقى المسألة الثانية لو انه لم يستطع ان يتحمل التعذيب او القتل - [00:34:47](#)

تقرب هذا الذباب او قرب شيئا لهذا الصنم. نقول ان قربه وقلبه مطمئن بالايمان ولم يشرح صدره بالكفر يعني بمعنى انه لم يعتقد حل هذا الفعل. بل هو كاره له. وقلبه مطمئن بالايمان فهذا معذور - [00:35:02](#)

هذا معذور لماذا يعذر؟ بنص القرآن الكريم. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح صدرها. اما اذا انشرح صدره بالكفر وارى انه الان معذور ويحل له لاحظ يحله ان يقرب - [00:35:23](#)

لغير الله شيئا فقد كفر واشرك وهو غير معذور في هذه الحالة. لماذا؟ لانه شرح صدره بالكفر. نعوذ بالله من ذلك واضح المسألة هذي او لا؟ طيب لو قال قائد معنى ذلك انه لو اكراه - [00:35:45](#)

اكراه مظنة اكراه اكراه حقيقيا ليس وهما على امر من الامور ان يفعله فاذا كان قلبه مطمئنا بالايمان فلا حرج عليه. مع الاكراه الحقيقي مع الاكراه الحقيقي وليس الوهمي وهذا له باب اخر - [00:36:00](#)

طيب العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين وذلك من قول الرجل ما كنت لا قرب شيئا لاحد الا الله عز وجل. او لاحد غير الله عز وجل وصبر على القتل - [00:36:22](#)

وهذا هو الاولى كما قلت لكم باتفاق اهل العلم الاولى ان يصبر على القتل ولا يظهر الكفر طيب ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا منه الا العمل الظاهر. ما طلبوا منه الكفر بالقلب - [00:36:40](#)

لو طلبوا منه عملا ظاهرا فهو الان لم يفعل حتى العمل الظاهر ارادة لوجه الله عز وجل وصبرا على توحيد الله وبعدا عن الشرك بالله تبارك وتعالى الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم - [00:36:58](#)

لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب انه كان كافرا لقارئ دخل النار فقط لماذا؟ لانه كان كافرا ولكنه كان مسلم فكان سببه دخوله النار هو الذباب - [00:37:16](#)

انه قرب ذبابا للصنم فكفر بهذا الفعل فدخل النار الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدمكم من شراك ناره والنار مثل ذلك شراك النعي تعرفونه هو السير - [00:37:34](#)

السير سير النعل. طيب؟ فالجنة قريبة. من الانسان. من هو الانسان؟ المؤمن والنار مثل ذلك قريبة ايضا من الانسان من هو الكافر بمجرد انه يكفر يكون من اهل النار اذا امن يرجى له - [00:37:56](#)

انه يكون من اهل الجنة باذن الله عز وجل الثالث عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان كيف تؤخذ هذه المسألة عمل القلب وكذلك الجوارح تعمل ايضا والقلب يعمل - [00:38:16](#)

هو المقصود الاعظم القلب يعني الاعتقاد حتى عند عبث الاوثان. كيف تؤخذ من هذا الحديث؟ تؤخذ هل الذباب سيوزع لحمه على الناس ويأكلونه ويشربونه ويستفيدون منه الجواب لا اذا ماذا يريدون - [00:38:37](#)

تقريب الذباب لصنمهم ومعبودهم الباطل يريدون ايش؟ يريدون الشرك بالله عز وجل ويريدون عبادته من دون الله ولو باقل قليل علم انهم يريدون عمل القلب وانما جسم الذباب لا شيء فيه اصلا - [00:38:57](#)

من اللحم ولا اي استجيب فيه شيء من اللحم ولا الشحم ولا الدم ولا يستفاد منه اصلا اليس كذلك ومر معنا له انه ليس له نفس سائلة فليس بنجس وانما هو مستقذر - [00:39:14](#)

اذا مقصودهم الاعظم هو عمل القلب هو عن القلب لكن هيهات هيهات ان يطلعوا على ما في القلب ولذلك عمار رضي الله عنه ابن ياسر رضي الله عنه وعن ابيه وعن امه - [00:39:30](#)

لما اكروهه على الكلام بالنبي صلى الله عليه وسلم والطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بتعذيبهم اياه الم يتحمل العذاب من شدته ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:46](#)

قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا بالايمان يا رسول الله. قال ان عادوا فعدت يعني ان اكروهك فاسمعهم ما يريدون لانهم من اللسان واما القلب فهو مطمئن بالايمان فقال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن - [00:40:04](#)

بالايمان ولكن منشرح صدرها. اذا انشرح الصدر الكفر نعوذ بالله هذا هو الذي يؤاخذ وهو الذي يكون من اصحاب النار خالدا

مخلدا فيها. نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح - [00:40:24](#)

انتهى هذا الباب من هذا الكتاب المبارك والان اه نفتح المجال للأسئلة والله تعالى اعلى واعلم تفضل يا احمد بسم الله الرحمن الرحيم حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان من فعل قوم لوط ورد عن ابن ماجة - [00:40:39](#)

اي نعم. اي نعم. احد من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به هذا مختلف في اسناده مختلف في اسناده والصحيح انه اذا كان برضا الطرفين الفاعلة والمفعول به فانهما يقتلان - [00:40:59](#)

نعم. والحديث لا بأس به بطرقه ان شاء الله هذا اولاً. ثانياً باتفاق السلف والصحابة رضي الله عنهم جميعاً انه يقتل. ولكن اختلفوا في طريقة قتل اللوطية وهذا الكلام يطول - [00:41:25](#)

منهم من قال يحرق بالنار وهذا رأي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومنهم من قال يرمى من اعلى شاطئ في البلد اذا كان هناك جبل او مرتفع يرمى منكس الرأس - [00:41:43](#)

ثم بعد ذلك يرمي بالحجارة كما فعل الله عز وجل بقوم لوط ومنهم من قال يقتل بالسيف ومنهم من قال يقتل بالرجم الى غير ذلك من الاقوال. المهم انهم اتفقوا على انه يقتل. اما - [00:41:55](#)

التحريق بالنار فهذا فيه نظر لانه قال صلى الله عليه وسلم لا يعذب بالنار الا رب النار تبارك وتعالى والله اعلم عندك اسئلة يا بندر نعم هويدر وش سؤالك؟ نعم. نعم - [00:42:12](#)

الآخر؟ ما فهمت عليك نعم. وعمل لوكل النار. نعم. لاحظ لاحظ ان الذي قرب الذباب ليس فيه اكره. ما الدليل على ذلك قال ليس عندي شيء اقرب لاحظ الكلمة - [00:42:35](#)

الحديث ليس عندي شيء اقرب. يعني ما عندي شيء اقربه كانوا يقول انا ما عندي مانع اقرب لكن ما عندي شيء. قال اقرب ولو ذباباً فقربه فدخل النار خلوا سبيله. اما الآخر - [00:43:08](#)

مباشرة قال ما كنت لا قرب لاحد شيئاً دون الله. يعني ما قليل او كثير ما اقرب لاحد شيئاً دون الله عز وجل فقتلوه فقد علموا انه موحد ومؤمن فقتلوه طيب - [00:43:21](#)

ورضي وصبر على القتل من اجل التوحيد فدخل الجنة. الله يجعلنا واياكم من اهل الجنة نعم نعم؟ نعم. تفضل يا حميدان الحين هل يعني ها؟ هل مثال؟ رجل متبوع رجل ايش؟ متبوع. متبوع؟ وجيه - [00:43:37](#)

هل حتى لا يعني الحمد لله. هذي مسألة طويلة. اذا اكره الرجل على شيء يخالف شرع الله عز وجل هل يختلف من رجل الى رجل يقال لفلان يعذر اذا اكره ان يجيبهم الى ما يريدون في الظاهر وليس في الباطن ليس في القلب - [00:44:18](#)

في العمل يعني الظاهر عمل الجوارح او اللسان واما الآخر لانه لا يعذر لانه متبوع وقد اه يظل بفعله هذا خلق كثير من المسلمين هذه المسألة خلفية بين العلماء ويضربون لذلك بمثل - [00:44:51](#)

الامام احمد بن حنبل فانه صبر وتحمل وعرض على القتل ومع ذلك لم يجبههم الى ما يريدون لم يجبههم الى ما يريدون لماذا لانه رأى في نفسه انه لو اجابهم الى ما يريدون لظل هؤلاء الناس في - [00:45:16](#)

في ذلك المجتمع بل عموم المسلمين اذا سمعوا بكلمة امام اهل السنة والجماعة الامام احمد بن حنبل بانه اجابهم الى تلك البدعة المكفرة وهي القول بخلق القرآن انهم قد يضلون ويجيبون الى هذا ولا يلتمسون له العذر. فلذلك صبر رحمه الله - [00:45:37](#)

وهذا هو الاقرب ان من كان متبوعاً او من كان اماماً للناس فانه يجب عليه الصبر ما استطاع الى ذلك سبيلاً اما ان لم يستطع فان الله تعالى يعذره فان الله تعالى يعذره - [00:46:01](#)

بعض العلماء في زمن الامام احمد بن حنبل رحمه الله تأولوا لانهم لم يستطيعوا الصبر على التعذيب طيب فتأولوا فتأولوا في الظاهر وليس في الباطن ولكن مع ذلك الامام احمد بن حنبل هجر من هجر منهم - [00:46:19](#)

ونصحهم وبعضهم وربما دخلوا عليه فعاتبهم اه تكلم معهم بكلام فيه نوع من الحدة من اجل انهم اخطأوا هذا الخطأ من وجهة آراء الامام ابن حنبل رحمه الله تعالى - [00:46:39](#)

نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والثبات على الحق والله تعالى اعلى واعلم - 00:47:01